العدد ٣٧٤ – السنة الثامنة

مكة المكرمة – في يوم الاحد ٧ شوال سنة ١٣٥٠ الموافق ١٤ فبراير ١٩٣٢

أم القرى

[وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها] قرآن كريم

(أقوال مختارة)

خطب عمر بن الخطاب الناس في موسم الحج فقال:

« اني والله ما أبعث اليكم عمالي ليضربوا أبشاركم ولا ليأخذوا من أموالكم ، ولكني أبعثهم اليكم ليعلموكم دينكم وسنة نبيكم فمن فعل به سوى ذلك فليرفعه الي فو الذي نفسي بيده لأقصنه منه .

[illegible]	أيام الاسبوع	شوال	أذان الفجر ساعة	دقيقة	الاشراق ساعة	دقيقة	أذان الظهر ساعة	دقيقة	أذان العصر ساعة	دقيقة
٢٤	السبت	٦	١١	١٥	١٢	٢٧	٦	١٧	٩	٣١
٢٥	الاحد	٧		١٤		٢٦		١٦	٩	٣١
٢٦	الاثنين	٨		١٣		٢٥		١٦	٩	٣١
٢٧	الثلاثاء	٨		١٢		٢٣		١٥	٩	٣٠
٢٨	الاربعا	١٠		١١		٢		١٥	٩	٣٠
٢٩	الخميس	١١		١٠		٢٢		١٤	٩	٣٠
٣٠	الجمعة	١٢	١١	٠٩	١٢	٢١	٦	١٣	٩	٣٠

مذكرة ايضاحية

عن حالة التسليح في هذه البلاد

« ذكرنا فيما سبق ان الحكومة دعيت إلى مؤتمر »
« نزع السلاح وانها قررت قبول الدعوة وانتدبت »
« وزيرها المفوض في لندن للاشتراك في أعمال المؤتمر »
« وقد طلب من سائر الحكومات التي دعيت الى المؤتمر »
« أن تقدم كشوفاً طبقاً لنماذج مقررة تحوي تفاصيل »
« عن حالة التسليح فيها . »

« وقد قامت الحكومة بتقديم هذه الكشوف »
« وربطت بها مذكرة ايضاحية ، ضمنتها ملاحظاتها »
« عن حالة التسليح في مملكة جلالة الملك ، ونظراً لان »
« المذكرة قيمة عظيمة وأهمية لا تقل عن ذلك فقد »
« استأذنا في نشرها فسمح لنا بذلك ، وها نحن ننشرها »
« في الوقت الذي يوالي مؤتمر نزع السلاح فيه اجتماعاته »
لتقرير المسائل الخطيرة المعروضة عليه . »

١ . تأسست المملكة الحجازية والنجدية بشكلها الحاضر في اواخر عام ١٩٢٦ . وقد كان نشوؤها تدريجيا منذ زوال الامبراطورية العثمانية بضم مقاطعات جديدة مما خلفته الامبراطورية المذكورة الى المقاطعة النجدية التي تحسب الآن مملكة تشمل من حيث الوسعة وعدد السكان على أكثر مناطق المملكة بكاملها . ففي عام ١٩٢١ انضمت المقاطعة الشمالية من نجد والمسماة بجبل شمر الى نجد ، وبعدها بسنة انضمت المقاطعة المعروفة بوادي السرحان . وبعد ذلك بسنة انضمت عسير الى جسم المملكة وفي عام ١٩٢٤ – ١٩٢٦ ضمت مملكة الحجاز التي انفصلت في زمن الحرب العمومية عن جسم الدولة العثمانية واعترف باستقلالها الحلفاء في الحرب وبعدها ومقاطعة الادارسة ايضا فاصبحت كافة هذه البلاد تؤلف ما هو معروف الآن باسم (المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها) .

٢ . يبلغ طول خط حدود هذه المملكة أكثر من أربعة آلاف ميل أقل من نصفها بقليل خط ساحلي يقع القسم الغربي منه على شاطىء البحر الأحمر ما بين رأس خليج العقبة شمالا وسواحل اليمن جنوبا ، والقسم الشرقي على شاطىء الخليج الفارسي ما بين رأس القايمة شمالا الى شبه جزيرة قطر جنوبا . وخط الحدود الفاصل بين القطعتين الشماليتين للحدود يمر في وسط منطقة متطاولة الارجاء تتألف من الفيافي والقفار القليلة المياه الصعبة المسالك الكثيرة الرمال والوهاد . وليس الخط الفاصل بين القطعتين الجنوبيتين في الشرق والغرب بأحسن حظاً من الخط الشمالي فانه لا يقل في بلاد القسم الغربي منها جبل صعب المرتقى والقسم الشرقي عبارة عن فيافي واسعة من الرمال المحرقة الصعبة الاجتياز والمعروفة باسم الربع الخالي . ان هذه المناطق الواسعة والمؤلفة من صحارى ونجود صحراوية ورمال ونفود وحرار هي مناطق تصعب المواصلات فيها لا سيما اذا اخذنا بعين الاعتبار الجفاف الشديد المستولي عليها ووقوعها في المنطقة الحارة وكونها خالية من الانهار والمياه الجارية وبعد المسافات ما بين الآبار القليلة العدد التي يستفاد منها بين البلاد . ولا ارى حاجة لان أقول انها بكاملها تكاد ان تكون معدومة من وسائط الاتصال الحديثة ولا يوجد فيها سكك حديدية إلا خط واحد اصبح من بعد الحرب العامة مهجورا غير صالح للاستعمال واقع في القسم الغربي منها ويصل المدينة المنورة بسوريا . والحل هو واسطة الانتقال الرئيسية في سائر البلاد ولا يمكن للسيارة البخارية ان تتغلب عليه وتحتل مكانه في هذا المضمار .

٣ . وتتألف الاكثرية المطلقة من سكان هذه البلاد من البدو الرحل الذين ينتقلون من مكان الى آخر طلبا للمراعي ومياه الامطار ويسكنون في خيام ينقلونها معهم اينما ذهبوا وقد اعتاد هؤلاء البدو على حياة خاصة مملوءة بالمجازفات والرغبة في الغزو والحروب الدائمة وحب الحرية الواسعة مما يجعل إخضاعهم للحكم الحكومي من الامور الصعبة ويزيد في هذه الصعوبة كون البلاد كثيرة المفاوز قليلة المواصلات قليلة المياه غير محدودة المجاهل وكون البدو لا يستقرون في مكان معروف يمكن ضبطهم فيه أو حصرهم في حدوده .

٤ . يسمى القسم الغربي من هذه المملكة (أي الحجاز) باسم البلاد المقدسة وذلك لانها مقدسة في عيون جميع المسلمين في أنحاء العالم اذ فيها الحرمان الشريفان في مكة المكرمة والمدينة المنورة يحضر سنويا عدد كبير من جميع اقطار العالم الاسلامي لاداء فريضة الحج التي هي احد أركان الاسلام . ومكة المكرمة تبعد عن ساحل البحر (٧٠) كيلومترا في الداخل وتبعد عن المدينة المنورة الواقعة الى شمالها مسافة (٤٣٠) كيلومترا وبعد المدينة عن الساحل يقرب من ضعف المسافة التي بين مكة والساحل . ويقطن بين الحرمين قبائل عربية بدوية قد عرفت من قديم الازمان بعرقلة المواصلات بين البلدين واعتدائها على سالكي الطرق الموصلة بينهما .

٥ . ان حفظ الامن في بلاد كالتي شرحت أوصافها في الفقرات السابقة أمر من الصعوبة بمكان عظيم . فقد تضافرت جميع الاسباب التي تجعل حفظ الامن وتأمين الطرق صعبا للغاية بحيث يصبح واجب أية حكومة تقوم في هذه البلاد واجبا تعترضه مسؤوليات وتبعات عديدة فوسعة الاراضي وطول خط الحدود وصعوبة المواصلات وعدم وجود سكك حديدية وقلة المياه والتكوين الطبيعي للاراضي والجفاف ووجود البدو الرحل الذين اعتادوا السلب والنهب كل ذلك من الاسباب التي تزيد في الصعوبات التي على الحكومة القيام بها لحفظ الامن الداخل وتأمين وافدي العالم الاسلامي للحج على أرواحهم وأموالهم والدفاع المشروع عنها في حالة تعرضها لاي خطر خارجي . وفي الحقيقة قد كانت معضلة حفظ الامن من أهم المعضلات التي عانتها كافة الحكومات التي انشئت في هذه البلاد من اقدم أزمنة التاريخ الى وقتنا الحاضر ، وترى هذه الظاهرة القوية في التشكيلات المخصوصة التي كانت الامبراطورية العثمانية مضطرة على احداثها في (الحجاز) فقط من هذه المملكة ومع ذلك فان الامن لم يكن في أي وقت من الاوقات أحسن منه في وقتنا الحاضر بعد أن تأسست حكومة جلالة الملك الحالية . انه بصرف النظر عن أي خطر قد يهدد البلاد من وراء الحدود فان العوامل الداخلية التي على الحكومة أن تدفعها تكفي وحدها لان تكون مشغولية كبرى للحكومة وعملا يقتضي كثيرا من المجهودات والنفقات والتشكيلات .

٦ . اذا استثنينا القسم الحجازي من المملكة فان السيطرة العثمانية على هذه البلاد كادت أن تكون اسمية أكثر منها حقيقية ومع ذلك فقد كانت الحكومة العثمانية مضطرة من أجل تأمين الامن في الحجاز وعسير فقط الى ايجاد قوات عسكرية كثيرة وتشكيلات حربية بدوية مختلفة تتلخص فيما يلي: فرقة الحجاز (١٠) آلاف وفرقة عسير (١٠) آلاف والاي جاندرمة (٣) آلاف وطابور سكة الحديد الف ، وعسكر بيشه الف ، وعسكر هجيل الهجانة الف وخمسمائة ، هذا فضلا عن التشكيلات المخصوصة من القبائل الواقعة على طريق الحرمين وفضلا عن أن هذه البلاد كانت قسما من السلطنة العثمانية التي تدافع عنها وتعزز قواتها كلما حصل لزوم لذلك .

ومع هذا فلم تكن حالة الامن تدعو الى كثير من الارتياح والغبطة . وقد كانت السيطرة العثمانية على الاقسام الاخرى التي تتألف منها المملكة الحالية سيطرة اسمية أكثر منها فعليا كأمر وكان في البلاد امراء شبه مستقلين قد عهد اليهم بالمحافظة على الامن بقدر الامكان غير ان كل ذلك لم يمنع بقاء هذه المناطق الواسعة ميدانا فسيحا للحروب والمنازعات .

٧ . فما ذكر أعلاه تدرك الصعوبات التي تواجهها حكومة جلالة الملك في حفظ الامن الداخل فضلا عن الاهتمام بما يمكن ان يهدد سلامتها من وراء الحدود . ويتبين ما عليها من واجبات وما تلقاه من مصاعب في حفظ الامن الداخلي والخارجي لهذه المملكة الواسعة الارجاء الصعبة المواصلات والكثيرة المخاطر والتي وصفتها كما مر أعلاه ولا شك في ان حكومة جلالة الملك قد عولت كثيراً على الهيبة والنفوذ الادبي الا ان هذا العنصر المهم لا يمكن أن يكون بمفرده كافياً لتأمين الامن في البلاد . ولسوء الحظ لم يتسن لحكومة جلالة الملك أن ترث الميراث الكافي من التشكيلات الحكومية والعسكرية مما بقي من الحكومات السابقة فكان عليها منذ تأسيسها ان تشق طريقها لنفسها وأن تنهج خطة خاصة بها تتلاءم مع طبيعة البلاد وسعة مساحتها وطبائع سكانها ومع موارد البلاد المحدودة . وبالرغم من أن حكومة جلالة الملك ليست لها أية نوايا عدائية تجاه أية حكومة من الحكومات المجاورة: فانها مع ذلك في حالة فقد الوازع الدولي لا تستطيع أن تعتمد على حسن النية وحدها في رد أي اعتداء يأتيها من وراء الحدود وقد أظهرت حسن نيتها تجاه جيرانها بما وفقت اليه حتى الآن من انشاء صلات ود وعلاقات صداقة دائمة بينها و بين اولئك الجيران وعقدت كذلك مع الحكومة العراقية بروتوكولا للتحكيم لاجل حل أية منازعات تنشأ بين الجانبين كما انها من جهة اخرى عملت مثل هذا تقريباً مع الجارة الجنوبية – البلاد (أي اليمن) . ولا شك أن الجميع يذكرون ما كان من أمر [illegible] الاحتكام فيه الى جلالته وكان حكمه هذا ضد مصلحة جلالته نفسه فيما يتعلق بمنطقة واقعة على الحدود بين هذه البلاد و بين اليمن . ولم تدخر حكومة جلالته أية وسيلة تزيل بها الخوف من حصول أي اختلاف بينها و بين جيرانها كما أنها توسلت بكافة الوسائل لكي تكون عضواً نافعاً في الجسم الدولي وفرداً يسعى الى السلم العام بين مجموعة العائلة الدولية برغبتها في التعاون الدولي لاقامة السلام العام ، اخص منه بالذكر انضمامها الى معاهدة باريس لنبذ الحرب والموقع عليها في أغسطس سنة ١٩٢٨ .

٨ . كما ان الاحوال الطبيعية والاجتماعية في هذه البلاد أحوال خاصة تكاد ان تكون هذه البلاد مستقلة بها فكذلك التشكيلات العسكرية فانها تشكيلات خاصة لا تشابه ما هو معروف في الدول المعاصرة ولكنها على كل حال تشكيلات أساسها طبيعة البلاد وأحوال سكانها وهادفها الشكل الاكثر انطباقا على خواص البادية وعلى موارد البلاد الضئيلة وهي ايضا وثيقة بالوقت القصير الذي انقضى على قيام هذه الحكومة بشكلها الحاضر ومتصلة بما ورثته عن الحكومات السابقة من عتاد وتشكيلات محدودة وليس من شك في ان احداث تشكيلات عسكرية لحفظ النظام الداخل في هذه البلاد الشاسعة على أساس التشكيلات المتبعة في الدول المعاصرة امر يستغرق ميزانية الدولة وتعجز عنه مقدرتها المالية على تحمل هذه التبعات ، ولكن الحكومة عملت كما ذكرت على طراز خصوص يجمع بين ضعف المقدرة المالية وضرورة تأمين الامن . وقد اعتمدت الى أقصى حد ممكن على الهيئة الحكومية واستفادت منها كل الاستفادة . ولولا ذلك لما كان لها من مواردها ما يكفي لاكمال تسليحها على الطراز الحديث كما انه لم يمض عليها الوقت الكافي لاحداث هذه التشكيلات . من أجل هذا كله أحب ان أوضح بصراحة تامة إن التشكيلات الحالية في البلاد لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تعتبر ما يجب ان يكون موجودا ولا من الذي يكفي فعلا لحفظ الامن الداخل والاستعداد للطوارىء . والذي أعرضه في الملاحق المربوطة بهذه المذكرة انما هو التشكيلات الفعلية الموجودة في الوقت الحاضر والتي سمحت الاحوال المالية والحكومية بايجاده خلال السنوات القليلة التي مضت على تأسيس الحكومة ،

حوادث محلية

تشريف سمو الأمير فيصل المعظم الى جدة

توجه صباح يوم الاربعاء الماضي الى جدة حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم للاشراف على بعض الاعمال ، والقيام بتوقيع المعاهدتين اللتين عقدتا في مساء ذلك اليوم ، بين حكومتنا وحكومة جلالة ملك ايطاليا وما يزال سموه الى الآن في جدة يقوم ببعض المهام وربما عاد الى مكة المكرمة بعد يومين أو ثلاثة .

اعتراف الحكومة الايطالية

من المعلوم ان العلاقات بين حكومة جلالة الملك والحكومة الايطاليه لم تكن في المدة الماضية مبنية على أساس أمين واضح ، وقد تأخر أنشاء العلاقات السياسية الرسمية بينهما حتى هذا الوقت الاخير . وحينما تقرر أنشاء هذه العلاقات ووضعها على أساس ثابت رؤي أنه من الموافق ان يرافق انشاء العلاقات عقد معاهدة صداقة وتجارة بين البلادين تثبيتا لحسن الصداقة ، وتقوية الصلات الحسنة ، فشرع في المفاوضة بعقد معاهدة صداقة ومعاهدة تجارة منذ مدة ، وقد تم الاتفاق على جميع نصوصها في أوائل هذا العام .

وقد استقر القرار مؤخراً على جعل يوم ٣ شوال الحالي موعداً لانشاء العلاقات ، ولتوقيع المعاهدتين واتخذت الترتيبات اللازمة من أجل ذلك ، وكان من النتيجة أن توجه سمو الامير فيصل المعظم الى جدة كما روينا اعلاه التوقيع على المعاهدتين ، وتلي التصريح الرسمي بحصول الاعتراف رسمياً .

بارجة حربية ايطالية

وقد تقرر ان تشترك في الاحتفال الرسمي بانشاء العلاقات الرسمية مدرعة أيطالية تحضر خصيصاً الى جدة من اجل ذلك الغرض . وقد وصلت فعلا المدرعة الحربية (أزيو) تحت قيادة الكومندان (بزارديه) واشترك ضباطها في الاحتفال ومكثت في جدة يومين ثم عادت من حيث اتت .

الاحتفال الرسمي

وقد احتفل الاحتفال الرسمي البهو الشرقي في القصر الاخضر ووضعت فيه منضدة جلس عليها مندوبو الطرفين ومساعدوهم والاشخاص الذين دعوا لحضور الحفلة وفي الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم الاربعاء الواقع في ٣ شوال حضر مفوض الحكومة الإيطالية الكومنداتوري شوريدو صولاكرو ومعه سكرتيره ، وقائد المدرعة الايطالية ومساعده الى القصر الاخضر وأدخلوا الى قاعة الاجتماع حيث كان في الانتظار حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ووكيل الخارجية ، وقائمقام جدة ، وسكرتير الخارجية وبعض موظفيها ، وحينما قام سمو الامير وبعد تبادل المجاملات وتبادل اوراق الاعتماد والاطلاع عليها من قبل كل من الطرفين وقف المفوض الايطالي وتلى التصريح الرسمي الآتي :

وهو لا يؤثر في نظر حكومة جلالة الملك على اى مطلب قد ترى نفسها مضطرة الى تقديمه للمؤتمر وتحتفظ لنفسها بهذا الحق في أن تطالب من المؤتمر اى طلب يتناسب مع وسعة أراضيها وطول خط حدودها وما يتطلبه الامن فيها بنسبة ما هو موجود في البلاد الاخرى التي من ذات الوسعة والمساحة والاحوال الاجتماعية والموقع الجغرافي .

٩ — قد ربطت بهذه المذكرة كافة البيانات التي أمكن الحصول عليها فيما يتعلق بالتشكيلات العسكرية في المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وقد يكون بعض ماورد فيها قابلا للتعديل بعد اعادة النظر بدقة فيما أمكن احضاره ولكنني أحب ان أقول مرة أخرى ان هذه التشكيلات فضلا عن كونها غير مألوفة في أحوال البلاد ومقدرة الحكومة فانها كما ذكرت لا يمكن أخذها أساسا لما يمكن ان تطلب حكومتي تخصيصه لها من قبل المؤتمر ولا يعبر عن التشكيلات التي يجب ان تحدث لحفظ الامن في الداخل وتأمين خط الحدود الطويل في مسافات شاسعة قليلة المياه وصعبة المداخلات .

مكة المكرمة في ٢٤ يناير سنة ١٩٣٢

نص تصريح الاعتراف الرسمي

يا صاحب السمو الملكي

في الوقت الذي أوقع فيه معاهدة صداقة ومعاهدة تجارة بين مملكتي ايطاليا والحجاز ونجد وملحقاتها ، بصفتي مفوضاً من قبل صاحب الجلالة مولاي الملك .

أتشرف بأن اعلن ان حكومة صاحب الجلالة ملك ايطاليا تعترف بصاحب الجلالة عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملكا على الحجاز ونجد وملحقاتها .

وبهذا الاعتراف تعرب حكومة صاحب الجلالة ملك ايطاليا عن نيتها التوطيد روابط الصداقة الموجودة بين الحكومتين وتقوية العلائق التجارية بين ايطاليا والمستعمرة الارترية من جهة والحجاز ونجد وملحقاتها من جهة اخرى . فرد عليه سموه بما يناسب المقام .

التوقيع على المعاهدتين

ثم شرع في التوقيع على المعاهدتين والكتب الملحقة بهما فوقع سمو الامير فيصل والكومنداتوري شوريدو صولاكرو وتوقيعهما على معاهدتي الصداقة والتجارة والكتب الملحقة بهما ثم دونا بها وقعا عليه محضرا حرر فيه اسم الوثائق التي تم التوقيع عليها في تلك الجلسة .

مأدبة عشاء

وقد أدب سمو الامير في مساء ذلك اليوم مأدبة عشاء فخمة في القصر الاخضر بمعية المفوض الايطالي حضرها مساعده وكومندان البارجة الحربية ، وكبار ضباطه ، وأعيان الجالية الايطالية ، وكبار موظفي الحكومة وبعض الاعيان .

وفي الليلة التالية تناول سموه ومعه وكيل الخارجية وقائمقام جدة وبعض الكبراء طعام العشاء على مائدة سعادة الكومنداتوري شوريدو صولاكرو .

وقد نشرت الحكومة بلاغا رسميا عن التوقيع على المعاهدتين ننشره في مكان آخر من هذا العدد .

بلاغ رسمي

رقم

١٦

بتاريخه وقع مندوب مفوض من قبل حكومة جلالة الملك ومندوب مفوض من قبل حكومة جلالة ملك ايطاليا على معاهدة صداقة ومعاهدة تجارة بين المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها ، وبين المملكة الايطالية ، وذلك في جدة يوم الاربعاء الواقع في اليوم الثالث من شهر شوال سنة ١٣٥٠ والموافق اليوم العاشر في شهر فبراير سنة ١٩٣٢ وسينشر نص المعاهدتين فيما بعد .

حجاج بيت الله الحرام

جاءنا من مصلحة خفر السواحل وادارة الكورنتينات بجدة ما يلي :

بتاريخ ٢٩ رمضان وصلت الباخرة الانكليزية « تالودي » قادمة من السويس وينبع وعليها ٤٤٩ طرداً بضاعة و ١٧ راكبا وبتاريخه ابحرت الى بورتسودان وعليها ٥ ركاب .

وبتاريخه وصلت الباخرة الهولاندية « كارنتينه » قادمة من باطوم وعليها ٧٤٠٠٠ صندوق بنزين .

وبتاريخ ٢ شوال وصلت الباخرة الانكليزية « تالودي » قادمة من بورتسودان وعليها ٣ ركاب و ٣٧٥٠ طرداً بضاعة . وابحرت بتاريخه الى ينبع والوجه والسويس وعليها ١٣ راكبا منهم ١٠ لينبع وواحد للوجه و ٢ للسويس

وبتاريخه وصلت الباخرة الروسية « تركان » قادمة من اوديسا وعليها ٢ ركاب و ٤٢٩ طرد بضاعة وابحرت بتاريخه الى البصرة خالية .

وبتاريخه وصلت الباخرة الحربية الايطالية « ازيو » قادمة من مصوع خالية وبتاريخ ٤ منه ابحرت الى البحر الاحمر .

وبتاريخ ٥ منه وصلت الباخرة مصوع قادمة من مصوع وعليها ١٨ طن بضاعة و ٩ ركاب وسافرت بتاريخه الى السويس وعليها راكب واحد .

مراسم الاحتفال

بعيد الفطر السعيد

صادف يوم الاثنين الماضي عيد الفطر السعيد ، وقد كان يوماً زاهراً . اذا ما بلج صبح ذلك اليوم حتى غص الحرم الشريف بالمصلين واستلأت جنباته بهم ، وهم ما بين مهلل ومكبر .

وفي منتصف الساعة الواحدة اصطفت جنود الهجانة والشرطة على جانبي الشارع من القصر الاميري بالغزة الى باب السلام .

وعندما قربت الساعة الواحدة غادر ركب حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل المعظم قصره العامر ، وبمعيته حاشيته ورجال حرسه الخاص ، وكانت الجنود المصطفة تؤدي لسموه التحية .

وعندما وصل ركب سموه الى باب السلام كان في استقبال سموه هيئة الحرم الشريف واغواته ، فساروا بين يديه الى المكان الذي قد اعد لسموه في صحن الحرم أمام باب النبي .

وبعد الانتهاء من صلاة العيد غادر سموه الحرم الشريف من باب علي مارا الى دار الحكومة ، فاستقبله هناك عند مدخل الدار كبار الموظفين ، وأدت الجنود المصطفة لسموه التحية العسكرية .

ثم تشرف سموه الى قاعة الاستقبال الكبرى وبعد أن اخذ الراحة بدأت الوفود المهنئين تتشرف بمقابلة سموه ، وتقدم له واجبات التهاني والاخلاص ، فكان سموه يتقبل الجموع بطلاقته المعهودة والبشر والانبساط.

وبعد انتهاء مراسم التبريك القى الشاعر الحجازي المعروف الشيخ احمد الغزاوي قصيدة رنانة نالت استحسان الجميع واستحسانهم ، وقد ننشرها في غير هذا المكان ، ثم ديرت على الحاضرين القهوة العربية الفاخرة وصحون الحلوى ، وفي الساعة الثالثة غادر ركب سموه دار الحكومة عائدا الى قصره العامر ، فودع بمثل ما قوبل به من الحفاوة والتكريم .

أعاد الله هذا العيد السعيد على المسلمين والامة العربية بالعز والنصر والسؤدد وانا نبتهل الى الله عز وجل ان يطيل عمر جلالة الملك المعظم وأصحاب السمو أنجاله الكرام وجميع الاسرة المالكة محفوفين بالنصر والتأييد .

القائم

باعمال المفوضية العراقية

يصل اليوم على الباخرة الايطالية حضرة الدكتور ناجي الاصيل الذي عين قائما باعمال المفوضية العراقية ومعه السيد ناصر الكيلاني سكرتير المفوضية المذكورة وكاتب آخر .

الدوام في دوائر الحكومة

عاد الدوام في دوائر الحكومة من الساعة الثالثة صباحاً حتى العصر كما كان في السابق قبل شهر رمضان .

الحالة الجوية

كان الجو بمكة في الاسبوع الماضي شديد البرودة وبقي على حالته حتى يوم الخميس ثم اعتدل فخفت وطأة البرد القارس الذي لم يشاهد الحجاز مثيلها في الايام الماضية الا نادراً . كما ان الجو قد اعتدل في جدة ، اما المدينة والطائف وما جاورها فلا يزال البرد شديداً .

النظام التجاري

بناء على ضيق هذا العدد لم نتمكن من نشر شيء من النظام التجاري .

صدور الجريدة

لحدوث خلل في ماكنة الطبع تأخر صدور هذا الجريدة يومين عن وقته المعتاد .

العيد جبر المكلمين — وقربة

وَلّى « الصيامُ » — وعاودَ « الإفطارُ » … وعلى « القلوبِ » من الرجاءِ إطارُ (١)
ودوتْ « مآذنُ مكةٍ » وقلاعُها … بحلولِ « يومِ العيدِ » وهو يسارُ
وحنا « الغنيُّ » على « الفقيرِ » فأصبحا … في « غبطةٍ » — والمسلمونَ خيارُ

•••

ولقد لمستُ « الفجرَ » بين صفوفِهم … تمشي « الإخاءَ » يحوطُهُ الإيثارُ (٢)
وشهدتُ كيفَ « المؤمنونَ » تناصحوا … بالأمسِ حتى استيأسَ « الكفارُ »
وعلمتُ سرَّ النصرِ يومَ استمسكوا … بخلاقِهم — واستخذتِ الأمصارُ

•••

فالدينُ « توحيدُ الإلهِ » وطاعةٌ … وتعاضدٌ وتآزرٌ — وبدارُ
هو « نسمةُ الأكوانِ » منذُ تسلحتْ … لولاهُ هدَّ كيانَها الأشرارُ
قادَ « الخليقةَ » — رغمَ أنفِ ميولِها … نحوَ « الصلاحِ » وشأنُها الأوزارُ
ومشى « الهداةُ » بها إلى أقيائِهِ … فدنا التقى — وتطاطأ الجبارُ (٣)

•••

فسلِ « الخلائفَ » عن مناطِ فتوحِهم … في « القاربينِ » تهولك الآثارُ
في « الصينِ » من أنبائِهم مستودعٌ … وعلى « القرارِ » من القتامِ قرارُ (٤)
فلمن — عليهم يومَ كانتْ خيلُهم … تجري على صهواتِها الأقدارُ

•••

ما ذاكَ إلا « بالشريعةِ » والتقى … (المنزل) أسّ و « الكتابُ » منارُ (٥)
وبعكسِ ذلكَ كانَ ما هو حسرةٌ … بين « مفرطٍ » و « مفرطٍ » وتبارُ (٦)

•••

ولئن نطقتُ ففي الحوادثِ حجةٌ … ما احتاجَ يوماً للدليلِ نهارُ
إنَّ السعادةَ في « اليقينِ » ولن ترى … صفوَ الحياةِ — يذوقُهُ الفجارُ

•••

ما العيدُ خزٌّ في — النواظرِ — معجبٌ … أو « زينةٌ » وتكاثرٌ وفخارُ
« العيدُ » جبرُ المكلمينَ — وقربةٌ … في المقربينَ — وروضةٌ وثمارُ (٧)
والعيدُ إيتاءُ الفقيرِ زكاتَهُ … والبذلُ حيثُ تنقلُ الإعسارُ
والعيدُ شكرُ اللهِ عن آلائِهِ … شكراً تموجُ بهديِهِ الأسرارُ (٨)
والعيدُ غبطةُ من أقامَ فروضَهُ … ونهى هواهُ وقادَهُ استغفارُ
فيثيبُ يجري اللهُ خيرَ عبادِهِ … « جناتِ عدنٍ تحتَها الأنهارُ »

•••

إنَّ « الجزيرةَ » حيثُ تشرقُ شمسُها … قد مسَّها في عامِها الإقتارُ (٩)
وتقلبتْ فوقَ القتادِ جنوبُها … وعدتْ بها الأزماتُ والأخطارُ (١٠)
وتصورتْ جوعاً وباتَ شعوبُها … قسمٌ يئنُّ — وآخرٌ فوّارُ (١١)
لا فرقَ بين — ممولٍ ، ومعطلٍ … كلٌّ عليهِ من البلاءِ دثارُ (١٢)

•••

أما « الحجازُ » فلن يخافَ خصاصةً … العيشُ كفوٌ — والأديمُ جرارُ !! (١٣)
وعدٌ من « اللهِ الكريمِ » — مصدقٌ … بالأمنِ تحمي حولَهُ الأقمارُ (١٤)
مازاحهُ خوفٌ ، وكلُّ مدينةٍ … في الأرضِ يعصفُ فوقَها إعصارُ (١٥)
لمنَ (الجنوبِ) إلى (الشمالِ) مناوئٌ … يمضي إليها التبرُ — وهو نضارُ (١٦)
ما إن يرامُ — ولو بهجسةِ خاطرٍ … (الوائلُ) ثمةَ — والقنا الخطارُ (١٧)
« وهي الحياةُ — فتنةٌ أو فتنةٌ … ثم الممات جنةٌ أو نارُ » (١٨)
عهدٌ أصابَ الخيرينَ ببطشِهِ … واستبشرَ « الحجاجُ » و « الزوارُ »
وأعادَ عصرَ « الراشدينَ » تديُّناً … وعفتْ إليهِ « ربيعةٌ » و « نزارُ » (١٩)
فلقد حماها واستطارَ سرورُها … « عبدُ العزيزِ » النيصلُ البتارُ
« صقرُ الجزيرةِ » — والمروءةُ والعلى … وضياؤُها مذ زانتِ الأبصارُ (٢٠)
ما همُّهُ الدنيا ولكنْ (أمةٌ) … عبثتْ بها الأهواءُ والأعصارُ
تلكَ المناكرُ بالمنابرِ والظبا … واشتدَّ حتى استيقظَ الأغرارُ (٢١)
فأدمْ عليهِ فضلَ جودِكَ سرمداً … يأمنْ إليهِ تهافتَ الأبرارُ
واحفظهُ من كيدِ العداةِ وآلِهِ … ما غردتْ في أيكِها الأطيارُ

مكة المكرمة : غرة شوال سنة ١٣٥٠

أحمد إبراهيم الغزاوي

(١) ما أحاط بالشيء . (٢) قال تعالى « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة »
(٣) من قياصرة الروم وأكاسرة الفرس وسواهم من عظماء الأمم القوية في صدر الاسلام .
(٤) المشار إليه الاسلام من أقصى الشرق الى أقصى الغرب . والقرار نهر قامت حوله معارك حاسمة بين الفرنجة والعرب في الاندلس . (٥) القرآن الحكيم . (٦) الثبور الخسار .
(٧) المكلمين : المجروحين والمثريين . أصحاب المترية الذين لا يجحدون بلغة من العيش ولا يسألون الناس إلحافا
(٨) القلوب والنيات والاعمال . (٩) الضيق والفقر . (١٠) المحن السياسية والاقتصادية والعسكرية .
(١١) الغالب والمغلوب سواء في التعس والارهاق . (١٢) أصحاب رؤوس الاموال والعمال العاطلون .
(١٣) هذا محل الحكمة والمعجزة حيث قال الله تعالى « بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم » وما مات فيها جائع قط من ما كف أو باد . وإذا قارن المتدبر بين حالة الحجاز وموارده الضعيفة وما طرأ عليها من الفقر — بحكم الازمة العامة وبين ما تعانيه أمم العالم القوية الغنية المخصبة يجد سر الآية الكريمة متجليا في نعم الله المبسوطة على سكان هذه الديار المقدسة رغم جميع ما اعترى اقتصادياتها ومواردها الخيرية .
(٤) قال تعالى « أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » (١٥) من نتائج المدنية الفاسدة .
(١٦) الذهب . (١٧) الرماح المشتجرة . (١٨) من حكميات المعري . (١٩) أصول عرب الجزيرة .
(٢٠) إشارة الى قيامه في قلب الجزيرة في أشد ظروفها بلاء ومحنة . (٢١) غلاة الاعراب وجهلائهم .

مصر

— في مصر ثلاث خزائن للكتب تشبهون أم المكاتب العمومية في العالم وأولاها دار الكتب المصرية وهي تابعة لوزارة المعارف والثانية الخزانة الزكية وهي مكتبة الاستاذ أحمد زكي باشا وقد أهداها الى وزارة الاوقاف والثالثة مكتبة العلامة المرحوم أحمد تيمور باشا أحد أعلام الفضل والعلم في مصر وقد توفي في العام الماضي فشق نعيه على رجالات الشرق وأقطاب العروبة وقد ترك رحمه الله مكتبته العظيمة التي تحتوي على ١٣٠٠٠ مجلد من أنفس الكتب الخطية والمطبوعة وبقيت هذه المكتبة مهملة بعد وفاته دون أن يستفيد منها أحد حتى تحركت الشهامة في نفوس أنجاله فوجه النائب منهم رقابالاسماء الى وزير المعارف وأخبره بأنه هو رغبتهما في تقديم هذه المكتبة هدية لوزارة المعارف على أن يتخذ لها جناح خاص في دار الكتب الملكية .

وستباشر الوزارة قريبا بنقل المكتبة الى المحل المناسب لها في الدار المذكورة .

— أذاعت « الأهرام » منذ مدة الى أن احدى الشركات الاجنبية حصلت على ترخيص من الحكومة بالبحث عن البترول في بعض مناطق مرسى مطروح وقد رأت الشركة العمل واستحضرت الآلات اللازمة لذلك والتعاون هناك أملا في العثور على آبار البترول لان رائحة البترول كانت تشم من الاحجار البعيدة العمق وهذه الحادثة شجعت الشركة على الاستمرار في عملها ولكنا علمنا من بعض المصادر الرسمية أن الامل ضعيف في النجاح ، ولو وجد البترول في هذه المنطقة لاصبحت مطروح من المراكز المالية ذات الشأن .

— انتهى الخلاف الذي طلبت به الصحف المعارضة وحاولت القول بأنه بادرة الانحلال في الوفد ، وعاد الوفد أقوى مما كان وأشد ساعداً .

وقد دعت أم المصريين جميع أعضاء الوفد الى مأدبة عشاء تقيمها لهم في بيت الامة وتعد هذه المأدبة جوابا وبيانا عما بين الوفد من حكم الصلات وقوة التماسك ونشكر الله على الظروف حققت رجاءنا ببقاء الوفد قوة متحدة متماسكة .

(متوسط درجة الحرارة)

جاء في افادة ادارة الصحة العامة أن درجة الحرارة في الاسبوع الذي ينتهي في ٢٨ رمضان كانت كما يلي :

المكان	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى
مكة	٢٥	١٧
المدينة	١٦	١٠
جدة	٢٩	١٣
الطائف	٢١/٥٢	١٢
ينبع	١٣	١٢

أم القرى

جريدة إسلامية عربية

(لا تعاد الرسائل لاصحابها نشرت أم لم تنشر)

(المراسلات)

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي : (أم القرى)

(قيمة الاشتراكات السنوية)

ريال عربي ريال عربي

٣ في الداخل ٤ في الخارج

انضمام العراق الى عصبة الامم

مناقشة مجلس العصبة وقراره في الموضوع

تلخيصا من تلغرافات الاهرام الخصوصية

اصبح من المؤكد قبول العراق نهائيا في عصبة الامم في أثناء اجتماعها المقبل . وهذه الحقيقة تستخلص من المناقشات العظيمة التي دارت يوم ٢٨ يناير في مجلس العصبة على اساس التقرير الذي وضعه المسيو ماركوفيتش وزير خارجية يوجوسلافيا ومقرر اللجنة .

تقرير المسيو ماركوفيتش

وقد أشار المقرر في تقريره الى الرأي الملائم الذي ابدته لجنة الانتدابات على ضوء المعلومات التي تحمل الحكومة البريطانية كل تبعتها ، وقال انه لا بد من التساهل في بعض الشروط وأن البلاد التي يقترح تحريرها لا حاجة الى مقارنتها ببلاد أخرى أكثر حضارة .

توفر الضمانات على كفاءة العراق

وقال ان الضمانات المطلوبة لسير الحكومة والادارة المستقلة والمقيدة على النظام العسكري متوفرة :

حماية الاقليات

أما فيما يتعلق بحماية الاقليات فالعراق تتعهد بتصريح من جانب واحد بمثل ما تعهدت به الدول ومرتبطة بمعاهدات تتعلق بالاقليات .

حماية الاجانب

وأما فيما يتعلق بحماية الاجانب من الوجهة القضائية فقد فضلت لجنة الانتدابات على ابقاء الامتيازات وان تتعهد العراق لدى مجلس العصبة بذلك على أساس الاتفاق القضائي المعقود في مارس سنة ١٩٣١ بين انكلترا والعراق . على انه لا يجب ان يكون القضاة الاجانب في النظام الجديد كلهم من الانكليز .

معاهدة التحالف مع انجلترا

اما فيما يتعلق بمعاهدة التحالف بين انكلترا والعراق فالشعور العام هو انه لا تمس سيادة البلاد مما صرحا برغم ملطفها الخاصة .

اللجنة السياسية وتقريرها الى العصبة

وستحال جميع هذه المسائل الى اللجنة الخاصة التي ستضع تقريرها الى اللجنة السياسية في الاجتماع العام المقبل لعصبة الامم حينما يعرض عليها ترشيح العراق .

تحفظات مندوب ايطاليا

وقد أبدى المسنيور روسو مندوب الايطالي بعض تحفظات بشأن المعلومات غير الكافية التي وردت على لجنة الانتداب وبنت عليها رأيها ثم وافق على اقتراحات المسيو ماركوفيتش .

اقوال مندوب انجلترا

وكذلك قبل السير روبرت سسل ولكنه أصر على وجوب الحصول على ضمانات للاقليات واقترح حصر معاملة الدول على اساس أولى الدول بالمراعاة في حالتين فقط وطلب ان تترك العراق الحرية التامة في اختيار القضاة الاجانب .

ارتياح المندوب الالماني

واكتفى الهر ويزماكر المندوب الالماني بالاعراب عن ارتياحه الى الطرق المنوي اتباعها لحماية الاقليات .

اقوال المسيو بول بونكور

ثم تكلم المسيو بول بونكور فقال ان فرنسا تعلن في صورية المقاتل التي حتمها انكلترا في العراق . فالجهود التي بذلتها الحكومة البريطانية تلقى جزاءها في قرار التحرير الذي سيتخذه مجلس عصبة الامم ، وان اول مهمة ملقاة على عاتق الدولة المنتدبة هي تحقيق النضج للبلاد التي نيط بها امرها ليتمكن المجلس من تحريره الغاء نظام الانتداب فيها . ولا ريب في ان البلاد التي يراد تحريرها تعزز استقلالها في ظل السلام بتأسيسها استمرار التعاون مع الاجانب في مختلف الشؤون .

على ان البت نهائيا في هذا الموضوع يتوقف على هيئة عصبة الامم في اجتماعها العام الذي يقرر فيه نهائيا قبول الدول المراد ضمها الى العصبة

موافقة المجلس على انضمام العراق الى العصبة

وقد وافق المجلس باجماع الآراء على تقرير المسيو ماركوفيتش وعلى هذا التحفظ المبسوط الذي املاه الحرص على احترام قوانين العصبة

تهنئة الحكومة العراقية المستقلة وذات السيادة

ولـقد هنأ جميع الخطباء الحكومة العراقية المستقلة وذات السيادة كما هنأوا الدولة المنتدبة

الاحصاء الصحي

الاحصاء الصحي عن الاسبوع المنتهي في ٢٨ رمضان بما فيهم مكة والمدينة والطائف وجدة

الاصابات بالامراض السارية

تيفوئيد	سل رئوي	التهاب السحايا	حمى نفاسية	زحار	زهري	حصبة	جدري	[illegible]	باراتيفوئيد	المجموع
١	١	١	١	٢٣	٢	١	٨		٩	٥٩

الوفيات بالامراض السارية

تيفوئيد	سل رئوي	التهاب السحايا	حمى نفاسية	زحار	[illegible]	حصبة	جدري	[illegible]	باراتيفوئيد	المجموع
١	١	١	١	٣		١	٨		١	١٧

الوفيات بالامراض العادية

رجال	نساء	اطفال	المجموع
٤٤	٢٢	٢٥	٩١

المعالجات العيادية

بلغ عدد مراجعي مستشفيات ومستوصفات الصحة العامة « ١٢٥٤ » منهم « ٥٩ » بالامراض العينية ، و « ٥٤ » بالامراض الاذنية و ٢٣ بالامراض النسائية

حركة المستشفيات

الموجود القديم	الداخلون	الخارجون	المتوفون	الباقي
٨٠	٣٣	٣٢	١٠	٦٦

خطورة الحالة في الهند

مظاهرات شديدة في عيد الاستقلال

كان مظهر الاحتفال بعيد استقلال الهند جامعاً بين الروعة والقهر ، فقد هبت الجماهير المتعطشة الى الاشتراك في أحياء عيد هذه الذكرى العظيمة ، وانطلقت جموع الشعب في جميع أنحاء الهند في مواكب مظاهرات رائعة في الطرق والميادين العامة .

وكانت تدخل رجال البوليس ومحاولتهم لتشتيت جموع الشعب في البلدان جميعاً مؤدياً الى حدوث مصادمات عنيفة دامية بين الفريقين ، فقد تبين ان عدد الجرحى من بومباي وحدها بلغ الخمسين ، وان عدد المعتقلين زاد على المائة .

وحدث في كلكتة ما هو أشد من ذلك وأعظم ، فقد اشتد الحماس الوطني بالجماهير الى حد أنهم قاوموا رجال البوليس مقاومة عنيفة ، وكانت النساء في طليعة المواكب . وقد بلغت جموع الجرحى عدداً عظيماً وبلغ عدد المقبوض عليهم ما يزيد على المائة منهم عشرون امرأة .

ولعل اروع ما حدث في باتنا ، فقد زادت الحال شدة فقد بلغت حد الارهاب . وقد اعتدى المتظاهرون على قطار الاكسبريس القادم من بنارس ، ولولا سرعة مروره ، وعدم توقفه لحدثت فجيعة من أشد الفاجعات . وهذه هي الحادثة الثانية التي الى يحاول فيها المتظاهرون الاعتداء على قطارات سكة الحديد .

واشتدت خطورة الحال في كشمير حتى بلغت أقصى حدودها ، لذلك أوفدت حكومة الهند قوات من الجيوش البريطانية الى هناك .

ويقال ان ثورة كشمير ترجع الى أن المسلمين ، وهم أغلبية أهالي ذلك الاقليم أثاروا الجيش البالغ الى عشر الف مقاتل ضد الراجا الحالي يريدون خلعه من عرشه .

وصول اعضاء مؤتمر المائدة المستديرة

وصل يوم ٢٩ يناير الاعضاء البريطانيون المعينون في لجان مؤتمر المائدة المستديرة الهندي

وقد رأى رجال المؤتمر ، على اثر اعلان الحكومة البريطانية عن عزمها مواصلة أعمال مؤتمر المائدة المستديرة ، أن يعملوا على مقاطعة هذه اللجان وأعضائها .

ولذلك وزع رجال المؤتمر منشوراً على الجماهير يحض على الاضراب احتجاجاً ، واقامة المظاهرات ، ورفع الاعلام السوداء .

وقد قامت المظاهرات اجابة للمؤتمر الوطني وعملا بما ورد في منشوره ، وحاولت الجماهير أن تصل الى الميناء لاظهار استنكارها لحضور اعضاء هذه اللجان ، ولكن رجال البوليس فرقوهم وشتتوا جموعهم وقد اعتقل كثيرون وأصيب البعض بجراح متفاوتة بين البساطة والخطورة .

ووردت أنباء مماثلة من المدن الاخرى في بعض الولايات عن قيام المظاهرات ، واستمرار متطوعي المؤتمر على خطة المقاطعة وحملة العصيان المدني .

وقد اصدر الحاكم العام اوامره المشددة بأخذ الاهبة والاستعداد من جانب الجيش البريطاني لقمع الفتن التي قد تنشأ عن اعمال متطوعي المؤتمر .

اشتداد حركة العصيان المدني

على الرغم من الانباء المطمئنة التي تذيعها حكومة الهند عن الاحوال العامة في الولايات الهندية ، فان الاحوال غير مستقرة ، بل ان حركة العصيان المدني قد عادت على ما لم يكن منتظراً من حيث انتشارها وحوادثها .

وتدل الانباء الواردة من ترواديهوكشمير وبهار ، وأحمد أباد والله آباد ، وغيرها من المدن ولا سيما مدن الولاية الشمالية الغربية والاقاليم المتحدة ، ان حركة العصيان قد بلغت اشدها

ولعل أعظم مظهر من مظاهر حماس الشعب الهندي ، ومقاطعته لكل ما هو بريطاني في الوقت الحاضر — ذلك الحماس الذي بدأ على أثر وصول الاعضاء البريطانيين في لجان مؤتمر المائدة المستديرة الى أرض الهند . فقد قامت المظاهرات ومواكب الجماهير معلنة المقاطعة لكل ما هو انجليزي . ولا تزال حركة مقاطعة الاقمشة الانجليزية متواصلة ، ويعمل متطوعو المؤتمر على منع الجماهير من ابتياع البضائع الاجنبية — وبخاصة البريطانية — وقد أصبح الوطنيون يعملون على نشر برنامج المؤتمر الوطني وبثه في نفوس الشعب ، حتى يصبح عقيدة من العقائد الهندية .

وتدل آخر الانباء على مناوشات شديدة قامت بين مواكب المتظاهرين ورجال البوليس أسفرت عن عدد من القتلى وكثير من الجرحى

حول الراية الوطنية

— ادى رفع الراية الوطنية على دار البلدية بتاريخ ٢٦ يناير بواسطة الطلبة المتظاهرين الى حديث جديد لموقف حكومة بومباي في ازاء التهائل والمرشحات المحلية التي ترفع راية مجلس الامة .

فقد وصف جهانجير مهتا رئيس مجلس بلدية كراتشي في اجتماع المجلس البلدي كيف خلع المتظاهرون بامبدار البلدية وهرولوا الى الشرفة ورفعوا راية مجلس الامة وأشار الى اجتماعه بالمأمور المستر هود وما دار بينهما من الحديث عن هذه المسألة وان المستر هود اصدر امرا بوجوب انزال الراية الوطنية في خلال نصف ساعة . فذكره جهانجير بقرار مجلس البلدية بوجوب رفع راية الوطنية والعلم البريطاني جنبا الى جنب فرد عليه المستر هود موجها نظره الى اوامر الحكومة القائلة انه ما دام مجلس امة تشجع سياسة تخالف سياسة الحكومة الحالية ويرمى الى استقلال الحكومة لايمكن ان توافق اية هيئة محلية على رفع راية مجلس الامة . ولكن الحكومة غير متعصبة لانها تمنع اية هيئة محلية ما دام مجلس الامة لايتبع السياسة التي يرمز اليه باتباعها وما دامت الهيئات المحلية لا تتخذ اية تدابير لتنفيذ تلك السياسة ضد الحكومة .

وبناء عليه انزل رئيس مجلس البلدية الراية الوطنية وختم جهانجير خطابه قائلا : اظرا الاوامر الحكومة والقرار الذي اصدره المجلس بان يرفع الرايتين معا لا يمكن تنفيذ هذا القرار حتى يسوى النزاع القائم بين الحكومة ومجلس الامة .

٢٥ جمعية تجارية تضرب اسبوعا

اعلنت خمس وعشرون جمعية من الجمعيات التجارية ، ومنها الغرفة التجارية في مارواري وجمعية الحلي باليومية والمسل اسبوعا احتجاجا على مؤتمر المائدة المستديرة الهندي .

سوريه

الكتلة الوطنية

عقد الوطنيون اجتماعا في منزل الاستاذ جميل مردم بك وآخر في منزل الاستاذ عفيف الصلح وقد دار البحث بينهم حول اشتراك الوطنيين في الانتخابات المقبلة في دمشق وحماه وحمص فلم يروا ان يعلنوا رأيهم في ذلك ما دام موعد الانتخابات لم يتقرر وما دام شكل هذه الانتخابات لم يعرف أتكون على طراز انتخابات حلب أم يصدق ما يقال من أنها ستكون حرة .

وقد اختمرت فكرة ارسال وفد وطني الى اوربا وأجمعت الآراء على ان الواجب يقضي بعد اليوم بمطالبة وزارة الخارجية مباشرة والتوجه الى الشعب الافرنسي رأسا وكشف الغطاء عن كل ما أحاط بالقضية السورية في مختلف الظروف واظهار مطالب البلاد بمظهرها الحقيقي التام وهي التي لا حياة للبلاد بدونها .

ولم تلاق فكرة الوفد السوري هذه النجاح في البلاد فقط بل يقال ان كتبا وردت من بعض كبار النواب الفرنسويين بتأييد هذه الفكرة وان الوفد السوري سيجد اكبر مساعد من هذه الاحزاب التي عرفت بعطفها على القضايا الحرة .

أما اعضاء هذا الوفد فلم يعرف عنهم شيء حتى الآن ولكن بحث في أمر امكان اشتراك الزعيم الدكتور شهبندر فيه وعما اذا كان يسمح له بدخول فرنسا ، وهم يستفسرون عن هذه النقطة الآن ويرجون ان لا يكون هنالك مانع اشتراكه في الوفد .

ويبحثون ايضا في بقية الاعضاء الذين يتألف منهم الوفد .

أما المال فالتفكير جار فيه والبلاد على أتم استعداد للبذل في هذا السبيل .

نقل عاصمة سوريا

يقال في بعض اندية دمشق ان فكرة نقل العاصمة السورية الى حلب تتوسع في الاندية وفي المجتمعات رغما عن عدم تأييد معظم النواب لهذه الفكرة .

مدرسة التجهيز

فتحت مدرسة التجهيز في دمشق أبوابها للطلاب فبادروا اليها بكل هدوء وسكون وداوم أساتذة المدرسة على القاء دروسهم كالعادة .

نفي شائعات خطيرة

قابل مندوبو بعض الصحف كبار موظفي دار المندوبية وسألوهم عن الشوائع الكثيرة التي تروج والتي منها تعيين حاكم مطلق لسوريا وتقنيص مهمته بانعقاد المجلس النيابي والتي منها تعيين وزارة جديدة مؤقتة تشرف على الانتخابات المقبلة وأخرى عن تحديد موعد الانتخابات فاجابوا بان لا شيء من ذلك الآن وان السلطة لا تفكر في حل جديد قبل أن تنتهي الانتخابات ويعقد المجلس النيابي جلساته وينتخب اعضاؤه الرجل الذي يسلم اليه مقاليد رئاسة الدولة .

تطور الحالة في الشرق الاقصى

عمل اليابان الجري في هنغاي وموقف الدول منه

تتوالى علينا الانباء منذ مدة عن تطور الحالة تطورا مزعجا في الشرق الاقصى . فقد أنزلت البوارج اليابانية الراسية في ميناء شنغهاي قسما كبيراً من بحارتها الى المدينة واستولت على محطة السكة الحديدية فيها بعد قتال شديد دار بينها وبين القوات الصينية المدافعة ، ثم هجم الجيش الصيني المرابط في ضواحي المدينة على اليابانيين هجوما صادقا واسترجع المحطة من أيديهم . وألقت الطيارات اليابانية قنابلها على (تشابى) وهي المنطقة الصينية في شنغهاي فاشتعلت فيها النار ودمرت جزءاً كبيراً منها كما انها فتكت بالجيش الصيني وبالاهالي فتكا ذريعاً إذ يقال ان عدد القتلى يربو على ثلاثة آلاف شخص .

وقد قيل على اثر ذلك ان الحكومة الصينية قررت رسمياً اعلان الحرب على اليابان بيد ان الانباء الأخيرة الواردة من الشرق الأقصى تدل على ان الحكومة الصينية تراجعت نوعا عن هذا القرار إذ قالت انها وان تكن قررت اعلان الحرب على اليابان نظراً لعدوانها المستمر إلا انها مع ذلك لم تبلغها هذا القرار كما انها لم تبلغه للدول المحايدة ، وقد قيل ، تبريراً لهذا الموقف الغريب ان الصين لا تريد أن تتحمل مسؤولية اعلان الحرب في الوقت الذي تبحث فيه جمعية عصبة الامم في العمل وفق المادة ١٥ من عهد العصبة .

والحقيقة ان عدم اعلان الحرب بين الدولتين المتنازعتين في الشرق الاقصى على الطريقة المألوفة ، ولايا لا ينفي وجود الحرب فعلا بينهما منذ عدة أشهر أي منذ بدأ القتال بين القوات اليابانية والصينية في منشوريا ، ولئن كان المرء لا يستطيع أن يجزم على من تقع مسؤولية هذا القتال الذي ذهبت فيه المئات من الضحايا ونتجت عنه خسائر مادية جسيمة فلذلك لا يمنع ان حالة الحرب موجودة بلا نزاع ، والا وجب علينا أن نلغى عقولنا وأن ننكر الواقع المحسوس .

وقد أصابت جريدة (جرمانيا) لسان حال الحزب الكاثوليكي الالماني المؤيد لوزارة الدكتور برونيج كبد الحقيقة في تعليقها على تكذيب مندوب الصين في جنيف لنبأ اعلان الحرب ، اذ قالت ان هذا التكذيب يمكن عصبة الامم من الاستمرار في حزعبلاتها التي تذكر بها الحرب في الشرق الاقصى . (فاذا كان ما يجرى الآن في الشرق الاقصى ليس حربا كان هناك خلل هائل في الحدود التي تعرف بها الحرب ، تعود بالعلم الى ماوراء العصور التي كان البشر لا يدركون فيها معنى الحرب) وهذا كلام حق « لا ريب في صحته » .

ومهما يكن من أمر ، فالذي يلاحظه المتتبع للأنباء المتناقضة المتباينة التي وردت علينا منذ انتقال مركز الحوادث الهامة من منشوريا الى شنغهاي ، انها لم تفسر لنا الى الآن الاسباب التي حدت باليابانيين الى هجومهم الفجائي على القوات الصينية المرابطة حول تلك المدينة التي لا يجهل اليابانيون أهميتها من الوجهة الدولية نظراً لوجود مناطق النفوذ الاجنبية فيها ، كما انهم لا يجهلون أن أية حركة عسكرية أو حربية يقومون بها في شنغهاي قد تعرضهم لاحتجاجات الدول كما حدث بالفعل ، فالولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا وغيرها من الدول الكبرى التي لها رعايا ومصالح عظيمة في ذلك الثغر الصيني بادرت بارسال مذكراتها لحكومة طوكيو والقائد الاسطول الياباني في شنغهاي معترضة أشد اعتراض على تلك الاعمال . كما انها أسرعت بارسال بوارجها من كل حدب وصوب الى ذلك الميناء ، وهي تقول انها لا تقصد بحشد هذه القوات الا المحافظة على أرواح الاجانب ومصالحهم ، ومهما كان عدد أولئك الاجانب في شنغهاي فان الضجيج ان حمايتهم لا تتطلب ارسال أسطول بأكمله كما فعلت حكومة الولايات المتحدة اذ أمرت أسطولها في المحيط الهادي بالتوجه للصين على جناح السرعة وهذا الاسطول مؤلف من ٦٥ قطعة ومعه زاد يكفيه سنة ، ومعه ٩ بوارج من طراز دريدنوط ومعه ٣٠٠ طيارة مائية خلاف الطرادات والنسافات والغواصات الملحقة به .

والذي يلوح لنا ان اليابان لم تكن مخطئة في اقدامها على هذا العمل في شنغهاي ، وانه كان يجهل بها أن تتجنب كل عمل يمكن ان تنتهزه الدول الاجنبية فرصة لمصلحتها ومبرر التدخل في النزاع القائم بين اليابان والصين ، وفي الحقيقة ، ان الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة التي لا تستطيع ان تنظر بعين الاطمئنان الى ترجيح النفوذ الياباني في الصين لم تبدأ بمعارضة جدية حينما كان النزاع بل القتال دائرا بين الطرفين في منشوريا . ولكن حوادث شنغهاي جعلتها حل من موقفها هذا . فخرجت عن حيادها وأخذت خطة جديدة علنية تلفت الانظار وكذلك كان موقف بريطانيا العظمى .

وقد لا يكون من هذا ان الولايات المتحدة تنوى اعلان الحرب على اليابان ، وان هنالك بعض السياسيين ممن يستبعدون ان الحرب بين هاتين الدولتين لابد منها ، الا ان حشد قوات امريكية هائلة بالقرب من الشواطئ اليابانية امر لا يستهان به ، وأقل ما يقال فيه انه يمكن الولايات المتحدة من الضغط على الحكومة اليابانية ، وشل حركة جيوشها البرية والبحرية والزامها ان تحسب لذلك القوات الف حساب .

وخلاصة القول ان حركة اليابان الحربية في شنغهاي قد أضعفت مركزها من الوجهة الدولية وكان في امكانها ان تستمر في خطتها التأديبية ازاء الصينيين في منشوريا واتمام احتلال هذه المقاطعة الذي تربو مساحتها على مساحة اليابان كلها وتوطد قدمها فيها دون ان تخشى اي تدخل من الدول ، اولا لان حلها كان قائما الى الآن على أساس متين ، وهو المصادمات الجزوية بينها وبين الصين ، وثانيا لان الدول الاستعمارية مهما بلغ اشفاقها من ترجيح النفوذ الياباني في الصين ، لا تعترض تعرضها في خاصة اليابان من أجل اهل لا تمس مصالحها المادية مساسا مباشرا كما يخشى ان تزول اليه الحالة المقلقة السائدة الآن في شنغهاي .

(عن جريدة الجهاد المصرية)